

والمال فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله في ما فعل الرشيد يا يعقوب
بنبت واحد قتل وما حي قال انها محكومة ولا بد ان تساروا والله لمن لعنت
مرا لي بي هذه الميزان نفسي منح قتل يا امير المؤمنين تستها وتزجرها فان
الحوة لا تستبوا قال فاني قد عنتمها مني يزوجها قلت انا قد عا لمسره وحيا
مخطت وحررت الله تعالى ورويه بها على عشرين الدرهم قال علي بالمال حتى
به فرفعه لها ثم قال يا يعقوب انصرف وقال لمسره وراجل الي يعقوب ما حي
الذره وعشرين تحتها ان الشاب فجل ذلك حتى انتهى وكان ابو يوسف رحمه الله يحفظ
الضمير والمغازي ويا ام العرب فضي يوما لسمع المغازي واخل بجلس ابي حنيفة
اياما فلما التفت اليه ابو يوسف من كان صاحب رايه جالوسا فقال ابو يوسف
الك امام وان لم يمك بعد هذا سا لتك علي ومن الناس ما كان اول رفقة
بدلا واخذ فانك لا تدري ذلك وهو يكون مسائل لنا ربحنا مسان عنه قيل
كان يجلس الي ابو يوسف رجل طبل الصمت ولا يتكلم فقال له ابو يوسف يوما
سكلم فقال جلي بي ينظر الصيام قال اذا غابت الشمس قال فان لم نلتب الي صنف
الليل كيف يصنع ففعل ابو يوسف وقال اصبت في صمتك واخطت انا في اسد
نظرك والشل

- تحت الارز العتيق يمشيه • وصمة الذي قد كان بالقول علما
- وفي الصمت سائر العتيق واما • حبيبة لت المراء • شكلا

وروي ان رجلا كان يجلس الي بعض العلماء ولا يتكلم فقال له يوما ايتكلم قال نعم
الخير ولا يسيحي اصبت صوم ايام البيض من كل شهر قال لا ادري فقال الرجل
لكي ادري قال وما هو قال ان الفجر لا يبيكس ايامهم فاجت الله تعالى ان
لا يجردن في التماية ارجشت في الارض وهذا الحسن ما قبل فيه ووكردن
هكمان ان رجلا كان يجلس المغربي ويصير الصمت فقال له الشيخ يوما الا
يتكلم فقال لما صمت فاسلم واستمع فاعلم ان حظ المرء في اذنه له وفي لسانه
لغيره

لعينه وتكلم شاب يوما عند الشيخ بكلام فقال الشيخ ما سمنا بهذا فقال
الشباب اكل العلم سمعت قال لا قال فاجل هذا في الشطر الذي لم تسمعه فاقم
الشيء وهو اول من روي بقاضي القضاة يعني ابي يوسف واول من غير لباس
العلم الي هذه الهيئة الذي هم علم الي هذا الزمان وكان ملوسا الناس قبل
ذلك شيئا واحدا لم يميز احد عن احد بل باسمه في عبد الرحمن بن مهزيك
فاضيا على يدته بين بغداد واسط فقال لها المبارك فلفه خروجه الرشيد
الي الصدة وبعه ابي يوسف القاضية في الحرارة فقال عبد الرحمن له هل المبارك
اشوا عندهما فاوا عليه فليس ثيابه وتلقاها وقال لغير القاضية انما سمنا
مضيا في موضع اخر واعاد عليهما القول فالنت الرشيد الي ابي يوسف وقال
يا يعقوب فاضري في موضع لا يثني عليه المرء وراجل واو يدك القاضية فقال
ابو يوسف والحج يا امير المؤمنين انه القاضية يثني عليه ففعل الرشيد
وقال اطرف الناس هذا لا يعزل ابا يوسف في ربيع الاول سنة اثنان
وثمانين ومائة وقيل غير ذلك وان شئت اوالتمادات مبارك بن الميثاق
الموصل وقد زلت به بخلته

- ان زلت البخله من تحتك • فان لها في زلمها عذرا
- حملها من علمه شاهقا • ومن يدي راحة عسرا

روي الحافظ ابو القاسم ابن عساکر في تاريخ دمشق عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ان البغال كانت تسائل وكان من اسرع الدواب في نقل الحطب لسار
ابراهيم الخليل عليه السلام فدعي عليها ففزع الله نسلها **عزيب** وروي ايضا
عن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال كان عندنا حماران فاضيا لم يبلان احدهما
اسمه ابو بكر والاخر عمر فرمحا احدهما فقتله فاجبر ابو حنيفة بذلك فقال نظروا
الذي رمحه فانه الذي سماه عمر نظروا فوجدوه كذلك **وحي** كما روي عن ابي
توجه خالد بن يزيد العمري اليكي عن سيفان بن ايمان عن ابي رزيق عن ابي
عبد الله بن ابي

كاتب

عبيدة